

891- نور على الدرب - أد #سامي_الصقير وفقه الله تعالى - السبت 72 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم - [00:00:00](#)

ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم ايها الكرام. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب. ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات - [00:00:40](#)

حياكم الله احبتي المستمعين الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح شيخنا الكريم نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعته - [00:01:00](#)

وقع علي ظلم من شخص فهل يجوز لي ان ادعو عليه؟ وارجو توجيه نصيحة لمن يظلمون الناس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين - [00:01:14](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيجوز للمظلوم ان يدعو على من ظلمه بقدر مظلمته لقول الله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - [00:01:34](#)

وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ومن الظلم ان يقابل الظالم في اكثر من ظلمه ثم قال عز وجل - [00:01:59](#)

ولمن انتصر بعد ظلمه اي انتصر ممن ظلمه بعد وقوع الظلم عليه فاولئك ما عليهم من سبيل اي لا حرج عليهم في ذلك وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وجاء في الحديث ان دعوة المظلوم - [00:02:44](#)

تفتح لها ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرك ولو بعد حين فالواجب الحذر من الظلم فان الظلم ظلمات في القلب وظلمات على الوجه وظلمات في القبر وظلمات يوم القيامة - [00:03:01](#)

فهو ذنب عظيم واثم مرتعه وخيم وهو سبب الفساد والفتن والبلاء والعقاب والمحن وبه ينزل غضب الرب عز وجل قال الله تعالى وتلك القرى اهلكناها لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا - [00:03:28](#)

وفي حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - [00:03:54](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد والظلم من حيث الاصل نوعان ظلم يتعلق بحق الله عز وجل وظلم يتعلق بحقوق العباد فاما الظلم المتعلق بحق الله تعالى - [00:04:13](#)

فاعظمه الشرك كما قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وقال عز وجل والكافرون هم الظالمون فمن الظلم في حق الله عز وجل ان

يشرك في عبادة الله تعالى - 00:04:41

ان يصلي رياء او ان يصوم رياء او ان يفعل عبادة يقصد بها التقرب الى المخلوقين هذا والعياذ بالله خاسر وعمله حابط قال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:05:01

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ومن الشرك ان يحلف بغير الله عز وجل كأن يحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالكعبة او بحياة احد من المخلوقين - 00:05:24

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر - 00:05:46

او اشرك ومن الظلم المتعلق بحق الله عز وجل ان ينكر شيئا من اسمائه او صفاته او يحرفها عن معانيها وحقائقها او ان يصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه - 00:06:06

ومن الظلم في حق الله تعالى ان تعلم ان الله عز وجل اوجب عليك شيئا او حرم عليك شيئا فتخالفه في ذلك فان حق الله تعالى عليك ان تعبد وحده لا شريك له - 00:06:29

بان تكون عبدا لله عز وجل سامعا مطيعا منقادا لانه سبحانه وتعالى هو الذي اوجدكم ادمك بالنعمة وهياً لك العقل والفهم فحقه عليك اعظم الحقوق واما النوع الثاني من الظلم - 00:06:51

فهو الظلم المتعلق بحقوق العباد وهو يدور على ثلاثة اشياء بينها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع فقال ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام والظلم متعلق - 00:07:18

بحقوق العباد له صور شتى فمن صور ظلم اجراء والعمال والخدم بخس حقوقهم او تأخير رواتبهم ولهذا ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:44

قال ربكم عز وجل ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه قسمته رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجرا - 00:08:13

ومن الظلم ايضا هجر الزوجة وعدم الانفاق عليها وتركها في بيت اهلها معلقة لا هي زوجة ولا مطلقة ومن ذلك ان يترك اولاده عند زوجته المطلقة من غير احسان ولا انفاق ولا شفقة - 00:08:41

وهذا من الامور المحرمة ومن الظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته فالرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته ومن صور الظلم عند تعدد الزوجات - 00:09:08

عدم العدل بينهن فيما يقدر عليه والواجب على الزوج ان يعجل بين زوجاته في النفقة والكسوة والسكنى والمبيت والا يمين الى احدهن فان ذلك من كبائر الذنوب قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل ومن صور الظلم ان يتسلط الولي على اموال الضعفاء واليتامى او المساكين او ان يستولي على غلة الاوقاف والوصايا - 00:10:01

بحيث يحرم المستحقين لذلك ومن صور الظلم ان يفضل بعض اولاده على بعض في العطية او ان يخص بعض اولاده بشيء من مال او عقار او سيارة او نحو ذلك - 00:10:28

دون بقية الاولاد فان هذا محرم وهو مناف لما يجب من العدل بين الاولاد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وليعلم ان العدل بين الاولاد في العطية - 00:10:51

وفي الهبة ان يسوي بينهم اذا كانوا ذكورا او ان يعطي الذكر مثل حظ الانثيين اذا كانوا ذكورا واناثا واما العدل في النفقة بين الاولاد وكذلك بين الزوجات فهو الكفاية - 00:11:17

ولو كان ذلك متفاوتا فاذا اعطى كل ولد من اولاده او كل زوجة من زوجاته كفاية فقد عجل ولو كان ذلك متفاوتا فالعدل في العطية والجبال يكون بالتسوية وان كانوا ذكورا واناثا فان يعطي الذكر - 00:11:41

مثل حظ الانثيين واما العدل في النفقة فهو كفاية من ينفق عليه فاذا اعطاه كفايته فقد عجل ولو كان ما اعطاه اكثر من غيره لان
المراعى في النفقة هو الكفاية - [00:12:11](#)

والحاصل ان الانسان يجب عليه ان يحذر من الظلم سواء كان مما يتعلق بحقوق الله او مما يتعلق بحقوق العباد الواجب الحذر والا
يستعمل سلطته في الدنيا بظلمي من لا يستطيع دفع الظلم عن نفسه - [00:12:35](#)

فان فوقهما رب العالمين عز وجل وقد يبتلي الله عز وجل الظالم بدعوة من المظلوم ثم يتمنى انه لم يوجد في هذه الدنيا فان الله عز
وجل مجيب الدعوات ولا سيما - [00:13:02](#)

دعوة المظلوم الذي التجأ الى ربه عز وجل ورأى انه لا يحميه من هذا الظالم سوى الله تعالى الظلم لا يدوم ولا يطول بل يضمحل
ويزول وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - [00:13:23](#)

بارك الله فيكم شيخنا الكريم واحسن اليكم وجزاكم الله خيرا على هذا البيان الذي نسال الله ان ينفع به المستمع الكريم ايضا هذا
سائل يقول اذا فاتت الانسان الصلاة على الجنائز. واراد ان يصلي على القبر فهل هناك مدة معينة للصلاة على القبر؟ او يجوز ان -
[00:13:51](#)

على القبر ولو بعد مدة من فاتته الصلاة على الجنائز فانه يصلي على القبر ولا تتحدد الصلاة على القبر بمدة معينة فليصلي على القبر
ولو بعد شهر من دفنه وظاهر السنة الواردة - [00:14:10](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الصلاة على القبر انما تكون لمن لم يتمكن من الصلاة على الميت مع الناس او لم يعلم بموته الا
بعد دفنه واما من تمكن من الصلاة على الميت - [00:14:35](#)

مع الناس وتعتمد ترك ذلك وقال اصلي على القبر فلا تشرع الصلاة في حقه بان ذلك لم يرد وظاهر السنة ايضا ان الصلاة على القبر انما
تكون لمن بينه وبين الميت صلة او علاقة - [00:14:56](#)

من قرابة او صداقة او جوار او نحو ذلك واما من لا صلة له بالميت او لا يعرفه فلا تشرع له الصلاة ولا اصل لذلك لان الرسول صلى الله
عليه وسلم - [00:15:21](#)

لم يرشد زائر المقبرة الى الصلاة على القبور وانما ارشده الى الدعاء وعلى هذا فما يفعله بعض الناس من الحريصين من كونه اذا فاتته
الصلاة على الجنائز او على الجنائز - [00:15:42](#)

ذهب الى المقبرة وصلى على القبور التي دفنت ولم يصلي عليها مع انه لا علاقة بينه وبين هؤلاء الاموات فان هذا لا اصل له بل هو من
البدع واما صفة الصلاة على القبر او على القبور - [00:16:04](#)

فاذا اجتمعت قبور واراد الانسان ان يصلي عليها صلاة واحدة فان كانت القبور جميعا مما يلي القبلة كالجنائز فيصح ان يصلي عليها
صلاة واحدة واما اذا كانت القبور عن يمينه وشماله - [00:16:29](#)

فلكل قبر حكمه فيكرر الصلاة بعدد القبور ولا يصح ان يصلي عليها صلاة واحدة لان من شرط صحة الصلاة على القبر ان يكون القبر
بينه وبين القبلة فيقف عند رأس الرجل - [00:16:51](#)

وعند وسط القبر اذا كان الميت انثى نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم الى هنا احبتي المستمعين الكرام نكون
قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن - [00:17:14](#)

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه
ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم للعلم النافع والعمل الصالح الذي يرضيه عنا. ايضا نشكركم احبتنا الكرام لحسن متابعتكم لنا في

هذه الحلقات - [00:17:31](#)

الله لكم مرة اخرى ونستودعكم الله الى لقاء اخر بمشيئة الله تعالى. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب
برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين - [00:17:50](#)

اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن - [00:18:16](#)